مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث	الموضوع : حقوق المرأة		الرقم :
	المصدر : الحوار المتمدن	موقع الواب :www.ahewar.org	البلد : الكويت
		التاريخ : 25 ماي, 2013	العدد و [ص] :

حقوق المرأة الخليجية.. ندوة تناقش حلول وحقوق النساء في "دول مجلس التعاون"

نظم "مركز دراسات المرأة"، ندوة حول حقوق المرأة الخليجية، المتزوجة من أجنبي، تحت عنوان "المواطنة المتزوجة من غير المواطن في دول المجلس التعاون الخليجي: حقوق وحلول"، أمس على مسرح الشيخ عبدالله الجابر في الحرم الجامعي بالشويخ.

وأكد المشاركون في الندوة، أن المرأة الخليجية تعاني من انتقاص في حقوقها إذا كانت متزوجة من أجنبي، بالرغم من أن الدستور كفل لها حقوقها كاملة، ويساوي بينها وبين الرجل، موضحين أنه بالرغم من التحسن في مجال التعليم العالي للمرأة فإن هذا التحسن لم ينجح بشكل عام في تعديل المواقف والمعايير الاجتماعية المتحيزة ضدها.

وقالت نائبة مجلس الأمة د. معصومة المبارك ان المرأة الكويتية المتزوجة من أجنبي تعاني من الهموم والإشكاليات نفسها التي تعانيها المرأة الخليجية، موضحة أنه في الكويت بعد أن حصلت المرأة على حقوقها السياسية ووصلت إلى البرلمان تمكنت من طرح قضاياها بقوة.

وعبرت "المبارك" عن استيائها من أن المرأة الكويتية لا تستطيع أن تكفل أبناءها إذا بلغوا سن الـ21 في حين تستطيع أن تكفل خادمها وسائقها.

وبينت أن قانون الخدمة المدنية فيه الكثير من التحيز فيما يتعلق بالعلاوة الاجتماعية للمتزوجة من غير كويتي، مشددة على اننا لا نريد الارتقاء بالتشريعات فقط، بل بوعي المواطنين للاعتراف بالآخر، لافتة الى ان الرفض دائما يأتي من النساء انفسهن وليس من الرجال، وقالت انه لكي تحصل المرأة على علاوة الابناء لابد الا يتجاوز راتب زوجها 150 دينارا!

وأوضحت المبارك أنها تقدمت بمشروع قانون يلزم بتجنيس أبناء الكويتية التي لم تحصل على جنسيتها من زوج كويتي، وذلك ضمانا حتى لا تكون الجنسية لعبة يتاجر بها البعض، إلا أنها بالرغم من ذلك تعرضت للكثير من الانتقادات ليس من الرجل فقط بل أيضا من المرأة.

المرأة السعودية

ومن جانبها، قالت النائبة في مجلس الشورى السعودي لطيفة الشعلان ان عدد النساء السعوديات المتزوجات من غير سعودي في 2011 وصل إلى قرابة الألفين امرأة. واضافت أن المشكلة التي تعانيها المرأة السعودية المتزوجة

من غير سعودي، هي أن أطفالها يقعون تحت كفالة الاب، ومن ثم تحت كفالة مؤسسة إذا ما بلغ أطفالها سن الرشد وهو الـ21 عاما ،وغالبا ما تكفل المؤسسة الابناء او تبحث الام عن كفيل اخر، وقد حدث ووضعت ام كفالة ابنائها تحت مسمى خادمة وسائق، وهذا يعبر عن مدى المعاناة التي تعانيها المتزوجة من غير سعودي، مشيرة إلى أن الامور تحسنت مؤخرا، وذلك بصدور القوانين الجديدة، اذ اصبح يتم التعامل معهم كمواطنين في الصحة والتعليم والتوظيف.

وضع ضبابي

ومن جانبها، قالت المدير التنفيذي لمعهد الدوحة الدولي للأسرة بمؤسسة قطر نور المالكي انه لابد من التمسك بمعيار حقوق الانسان الخليجي عند مناقشة المرأة المتزوجة من غير المواطن في دول مجلس التعاون.

وبينت ان الوضع في قطر فيما يتعلق بتلك القضية ضبابي لعدم وجود احصائيات واضحة، مؤكدة ان قوانين الجنسية في كل دول الخليج تعد متشددة.

وذكرت ان ثمه تطورات حسنت وضع المرأة المتزوجة من غير قطري، موضحة ان ابناء القطرية المتزوجة من خليجي افضل حالا من تلك المتزوجة من خارج منطقة الخليج. وبينت ان ابناء القطرية المتزوجة من غير قطري يعاملون معاملة المواطنين فيما يتعلق بالتعليم والصحة، إلا أن هناك بعض الإشكاليات التي يعانون منها فيما يتعلق بملف التوظيف.

تجنيس الأبناء

ومن جهتها، قالت النائبة بالمجلس الوطني في الإمارات د. منى البحر انه لا يختلف الواقع في الامارات عن كل دول الخليج الاخرى، إلا أن المرأة المتزوجة من أجنبي حققت انتصارا في الإمارات، وذلك بالقرار الذي أصدره رئيس الدولة بتجنيس الدفعة الاولى من ابناء الاماراتيات وسيتم تجنيس الدفعة الثانية.

وأوضحت ان معاملة ابناء الاماراتية تختلف من امارة لاخرى إلا أن قرار رئيس الدولة بتجنيس أبناء المتزوجة من أجنبي ستنهي معاناة المرأة الإماراتية، مشيرة إلى أنه في الدستور والقانون لا يوجد ما يميز بين المرأة والرجل، لكن التمييز يوجد في عملية تطبيق القوانين